مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

جائحة كورونا و أثرها على اتجاهات أساتذة اللغة العربية نحو توظيف الصف المقلوب كبديل مساعد لطرائق التدريس التقليدية المتَبعة في الجامعات الليبية

COVID-19 pandemic and its impact on Arabic language teachers' attitudes toward employing the flipped classroom as a supportive alternative to the traditional teaching methods used in Libyan universities

أ.د/ نجمة خليفة عطية

أستاذ بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا (ليبيا)

ghrammylad9@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى نشر الوعي الرقمي لدى أساتذة وطلاب أقسام اللغة العربية، وضرورة إقحام تكنولوجيا التعليم من خلال توظيف الصف المقلوب(المعكوس) في خدمة اللغة العربية – بعد أن كان نتيجة من نواتج الحجر الصحي أبّان جائحة كورونا– و الذي اعتمده معلمو اللغة العربية عن غير قصد في تلك الفترة، بل وجدوا فيه مخرجًا لأزمة اجتاحت العالم بأسره، فقد ساعد في سد الفجوة المعرفية التي سببها الغياب القسري للطلاب، وبالنظر إلى طبيعة البحث ارتأت الباحثة أن المنهج الوصفي يُعتبر أنسب المناهج لمعالجة مشكلة البحث، وتفسير الظاهرة موضوع البحث، حيث انتهى البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات التي تدعو إلى العمل على تطوير المناهج والمقررات الدراسية بأقسام اللغة العربية بما يتوافق ومعايير الجودة ومتطلبات الحداثة، استجابة لمستجدات التحول الرقمي، والتركيز على تطوير مهارات التعليم الإبداعي المبتكر لدى أساتذة قسم اللغة العربية، لإكسابهم الخبرات اللازمة في تصميم المحتوى الدراسي رقميًا وفق استراتيجية الصف المقلوب.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا؛ اتجاهات أستاذ اللغة العربية؛ الصف المقلوب؛ طرائق التدريس التقليدية.

Abstract

The research aims to raise digital awareness among professors and students in Arabic language departments, and to emphasize the importance of integrating educational technology through the use of the flipped classroom (or inverted classroom) in the service of the Arabic language. This approach emerged as a result of the COVID-19 lockdown, during which Arabic language teachers unintentionally

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

adopted it and found it to be a solution to a crisis that affected the entire world. It helped bridge the knowledge gap caused by students' forced absence. Given the nature of the study, the researcher considered the descriptive approach to be the most suitable methodology for addressing the research problem and explaining the phenomenon under investigation. The study concluded with a set of findings and recommendations calling for the development of curricula and academic courses in Arabic language departments in line with quality standards and modern requirements, in response to the latest developments in digital transformation. It also emphasizes focusing on developing innovative and creative teaching skills among Arabic language faculty members, in order to equip them with the necessary expertise to design digital course content according to the flipped classroom strategy

Keywords: COVID-19; Arabic language teachers' attitudes; flipped classroom; traditional teaching methods.

مقدمة

انتشر فيروس كورونا (COVID19) في الوقت الذي مرَّت فيه ليبيا بأزمة سياسية حقيقية يعوزها شعور طرفي العملية التعليمية بالأمن والأمان، حقبة زمنية يعلو فيها صوت النزاعات المسلحة بين الأشقاء الليبيين، وانقسام سياسي، وتدخلات دولية خارجية، وزيادة حدة المطالب بالتغيير، مما نتج عنه صعوبة في استمرار مؤسسات التعليم العالي في أداء رسالتها، وأعلنت إيقاف الدراسة في سائر المدن الليبية على التوالي استجابة للأوضاع الصحية آنذاك خشية تفشي الوباء.

وفي ظل هذه الظروف العصيبة – والتي يمرُّ بها العالم أجمع– دفعت بمختلف مؤسسات التعليم العالي إلى البحث عن بديل من شأنه استئناف سير العملية التعليمية، ويتمثل في التعليم الإلكتروني (التعليم عن بُعْد) كبديل سريع للخروج من الأزمة ،فانعقدت الجلسات والاجتماعات تلحقها قرارات وزارية مستعجلة محبطة حيناً، ومهدئة روع القائمين على شؤون التعليم حيناً آخر، فطال الحديث والجدل حول ضرورة دمج التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بليبيا.

مشكلة البحث

تركزت مشكلة البحث حول التأثيرات الإيجابية التي خلفتها جائحة كورونا في حقل التعليم، وأهم النواتج التي يمكن أن تدفع بأقسام اللغة العربية نحو التقدم التقني المتسارع، والذي طالت ذراعيه شتى المجالات العلمية، وهي تكمن في الإجابة عن التساؤلين التاليين:

١– ما طبيعة اتجاهات أساتذة اللغة العربية نحو استخدام الصف المقلوب في ظل جائحة كورونا؟

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

٢- ما هي المعوقات والتحديات التي واجهت الهيئة التدريسية بأقسام اللغة العربية في الجامعات الليبية خلال الفترة المذكورة، و ما موقف أصحاب القرار اتجاهها؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف تعود في مجملها إلى محاولة معرفة واقع التعليم العالي في ليبيا في ظل الجائحة، وكيف تمكنت الهيئة التدريسية بالجامعات الليبية من إيجاد مخرج للتواصل مع الطلاب، حفاظاً على سير العملية التعليمية، ويرتكز ذلك في أهداف رئيسة تتلخص في الآتي:

١. الاطلاع على الكيفية التي تمت بها العملية التعليمية في الجامعات الليبية بشكل عام، وفي أقسام اللغة العربية بوجه خاص، قبل وبعد جائحة كورونا، وإظهار كيفية تأثير كوفيد (١٩) على التعليم الجامعي التقليدي.
٢. التوصل إلى المعوقات والتحديات التي واجهت الهيئة التدريسية بأقسام اللغة العربية خلال الفترة المذكورة، ومواقف أصحاب القرار اتجاهها.
٣. كشف طبيعة اتجاهات أستاذ اللغة العربية نحو استخدام الصف المقلوب في ظل جائحة كورونا.
٤. صياغة نتائج الدراسات السابقة في قالب علمي يكشف كل ما يتعلق بالصف المقلوب، و يزيد من التركيز حوله في الأزمات دعماً للتعليم الجامعي التقليدي.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، كونه معنيّاً باستراتيجية تعلم (الصف المقلوب) في التعليم العالي وإمكانية تطبيقها بليبيا، خلال انتشار وباء كوفيد ١٩ في ليبيا، و مدى إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في ظروف مشابهة كالحروب والأزمات؛ لإيجاد الحلول الناجعة لذلك؛ كون التعليم العالي يمثل دعامة من أهم الدعائم التي يرتكز عليها المجتمع الليبي، والتي يجب إحاطتها بالاهتمام خاصة في ظل الطوارئ والأزمات السياسية، والصحية، والتي مرَّت بها البلاد أبَّان تفشي الجائحة. والبحث معنيٌّ بدارسة موضوع يساعد المسؤولين، وأصحاب القرار في التعليم العالي، وأقسام اللغة العربية لإدراك أهمية الوعي الرقمي والصف المقلوب، وإمكانية تطبيقه في الأزمات الظروف الاعتيادية، مما يُسهم في تشجيع الأساتذة بالقسم لاتباعه والتخلص من التعليم التقليدي. كما أنَّ البحث سوف يُسهم في تقديم تغذية راجعة حول استراتيجية الصف المقلوب، وإمكانية الإفادة منه في الظروف الاعتيادية، والأزمات، والمختنقات السياسية التي قد تمرُّ بها البلاد، أيضاً في الإجازات الصيفية؛ لغرض التواصل مع الطلاب، وإكسابهم المهارات اللغوية اللازمة،

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

والرفع من مهارات التحدث بطلاقة، وغيرها من المهارات التي تُمثل أساس قسم اللغة العربية والهدف من إنشائه.

حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية:** فترة انتشار فيروس كورونا(٢٠٢٠م–٢٠٢١م).
- **الحدود المكانية:** أقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية.
- **الحدود الموضوعية:** كوفيد (١٩) آثاره السلبية والإيجابية، والصف المقلوب.

دوافع البحث

سبق للباحثة أن تناولت الصف المقلوب في دراستها الموسومة بـــ **(أهمية توظيف الصف المعكوس في التحصيل المعرفي المباشر، وإحداث التفاعل اللغوي لتنمية مهارات التحدث لدى طلاب قسم اللغة العربية)**، والتي تعرضت من خلالها لمفهوم الصف المعكوس، وخصائصه، ومميزاته، والتجارب السابقة لتنفيذه في التعليم العالي بليبيا، إلى جانب مقوماته، ودعائمه، ودوافع تطبيقه، ومعايير تنفيذه، ودور أطراف العملية التعليمية في إثرائه، أيضا تطرقت الباحثة إلى التحصيل المعرفي المباشر، والتفاعل اللغوي في الصف المعكوس، وأثره في تنمية مهارة التحدث، وإمكانية تطبيقه بأقسام اللغة العربية، كل ذلك كان في الظروف الاعتيادية، وانتهت الدراسة بمقترح دليل الصف المعكوس، تتبعه جملة من النتائج والتوصيات. وأرادت مشيئة الله أن تتيح لها فرصة أخرى من خلال هذا اللقاء العلمي الموقر، فعقدت العزم في بحثها هذا على دراسة الصف المقلوب (المعكوس) في الأزمات والظروف غير الاعتيادية التي تمرُّ بها ليبيا.

وبناءً على هذا الظرف الصحي المفاجئ، والذي لم تكن فيه ليبيا بالخيار، وعلى استعداد له، وفي ظروف أربكت القائمين على التعليم العالي، وحالت دون وضع الخطة المناسبة و البديلة لهذه المرحلة، ارتأت الباحثة ضرورة النهوض بهذا البحث لاسيما أنَّ التدريب على استخدام التعليم الإلكتروني بشكل عام، والتعلم باستراتيجية الصف المقلوب بصفة خاصة، لم يجد طريقه بصورة واضحة– على حدِّ علم الباحثة– في الجامعات الليبية، مع شح الدراسات التي تناولت هذا الموضوع فيما يخصُّ تطبيقه بأقسام اللغة العربية.

مصطلحات البحث

١– فيروس كورونا (COVID19):

عرَّفته منظمة الصحة العالمية **في العام (٢٠٢٠م)**، بأنَّه: "مرض مُعدٍ يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وهذا المرض المُستجدِيْن قبل اندلاع الفاشية في مدينة

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م"(العنزي والسعيدي،٢٠٢١، ص٢٥٥)، ونُقل عن منظمة الصحة العالمية ١٩٢٠م أيضا، أنَّه " فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان، والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الوخيمة (السارس) ويتسم بسرعة الانتشار"(عليوي وآخرون،٢٠٢٢، ص١٥).

٢.اتجاهات أستاذ اللغة العربية:

وتشير إلى الموقف الذي يتخذه الأستاذ، أو الاستجابة التي يظهرها إزاء الصف المقلوب، إيجابياً أو سلبياً بالقبول أو الرفض(صالحي و آخرون، ٢٠٢٢، ص٦١).

٣.الصف المقلوب (المعكوس):(FLIPPED CLASSROOM)،

عُرف الصف المقلوب بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة، وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو، أو ملفات صوتية، أو غيرها من الوسائط؛ ليطلع عليها الطلاب في منازلهم، أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم، أو هواتفهم الذكية، أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس (الحربي، ٢٠١٦، ص٤؛ عوجان، ٢٠٢٠، ص٤).

٤.طرائق التدريس التقليدية:

عُرفت طرائق التدريس التقليدية بانها: "مجموعة من الأنظمة، والترتيبات، والقواعد التي تستند إلى العقل، والمتوازية، والتي تهدف إلى تقديم المعلومات، والمهارات، وجوانب التعلم المختلفة لعديد من استراتيجيات التدريس، مراعية في ذلك طبيعة المتعلم، والمادة الدراسية، وموضوع الدرس وأهدافه، وبيئة التعلم السائدة بالمؤسسة"(زيتون، ٢٠٠٣، ص٣١٠).

وكذلك عُرفت طرائق التدريس بأنها: مجموعة الخطوات التي يسير فيها عضو هيأة التدريس داخل القاعة الدراسية، ابتداء، ومساراً، وانتهاء في تفاعل لفظي بينه وبين طلابه، وتتضح من خلالها مناشط الأستاذ وحده، ومناشط الطالب وحده، ومناشطهما معاً، فهي تلك الطرائق التي تتيح تواصلاً متنوعاً متعدد الاتجاهات داخل قاعة الدرس، ينتهي بتحقيق الأهداف السلوكية التي حددها الأستاذ قبل البدء في الدرس(عصر،٢٠٠٠، ص١٠٩).

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

الدراسات السابقة

١- دراسة جويبر وبريك (٢٠٢٠)، والتي جاءت موسومة بعنوان (استخدام التعليم الإلكتروني لمواجهة مشكلات التعليم بجامعة الزاوية في ظل جائحة كورونا (الواقع و المأمول)،

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني بكليات جامعة الزاوية في ظل جائحة كورونا، وأشارت نتائجها إلى أنَّ درجة الصعوبة في استخدام التعليم الإلكتروني لمواجهة مشكلات التعليم في جامعة الزاوية خلال فترة انتشار جائحة كورونا كانت بدرجة عالية، وأنَّ انقطاع الكهرباء باستمرار يُعتبر عائقاً في توظيف التعليم الإلكتروني في تلك الفترة، بالإضافة إلى صعوبة إلغاء فكرة التعليم التقليدي واستبداله بالتعليم الإلكتروني؛ ذلك لضعف المهارات في استخدام الحاسوب، وعدم القدرة على استخدام الأجهزة الملحقة لخدمة التعليم الإلكتروني، أيضاً صعوبة فهم ومعرفة المصطلحات الإنجليزية المستخدمة في هذا النمط من التعليم.

٢- دراسة حنيش (٢٠٢١)، جاءت بعنوان (وجهات نظر الطلاب حول التعليم الإلكتروني – التعليم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا (COVID19)

هدفت الدراسة إلى تقييم آراء الطلاب بكلية الطب البشري –جامعة الزاوية، وكلية الصيدلة الجميل– جامعة صبراته، حول فعالية التَّعلم عن بُعْد أثناء جائحة كورونا، وأبرزت نتائج الدراسة أنَّ فيروس كورونا له تأثيرات سلبية على التَّعلم بما في ذلك إغلاق الجامعات، والتحول السريع وغير المخطط له مسبقاً إلى التعلم الإلكتروني. وأنَّ التعلم عبر الإنترنت لا يمكن أن يحقق الأهداف المرجوة في البلدان النامية مثل ليبيا، إذ لا يستطيع غالبية الطلاب الوصول إلى الإنترنت بسبب المشكلات الفنية والمالية، بالإضافة إلى ذلك هناك تحديات أخرى قد يواجهها الطلاب كالافتقار إلى التفاعل مع الأساتذة، وعدم القدرة على الدراسة بفعالية من المنزل، والضعف الشديد في تجهيزات الجامعات، الذي أدَّى بدوره إلى عدم قدرتها على التحول إلى التعلم عن بُعد بالشكل المطلوب.

٣- دراسة أبو خويط ونوبة (٢٠٢٢)، بعنوان:(واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسة حالة جامعة طرابلس– ليبيا).

هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على واقع التعليم الإلكتروني بالجامعات الليبية في فترة انتشار جائحة كورونا، دراسة ميدانية على جامعة طرابلس، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها: ضعف البنية التحتية للجامعة، وخاصة فيما يتعلق بالاتصالات، وقلة الإمكانيات المادية والمالية لدى الجامعة، والمتمثلة في

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

أجهزة الحواسيب، وشبكتي الحواسيب والإنترنت، وقاعات مجهزة مخصصة لهذا العرض، أيضاً انعدام تشجيع أعضاء هيئة التدريس الجامعي سواء أكان مادياً أم معنوياً.

٤- دراسة البوسيفي والقشطي (٢٠٢٢)، بعنوان:(واقع التعليم عن بُعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا).

هدفت الدراسة إلى التَّعرف على واقع التعليم عن بُعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب، وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج التي أكدت أنَّ غالبية أفراد العينة يرون أنَّ درجة تقدير توفر البيئة التحتية ضعيف جدًا، وخاصة الطلبة الدارسين بكليات جامعة طرابلس(الآداب، واللغات، والاقتصاد، والتربية البدنية). أما التحديات فقد أكدوا أنَّ هناك معوقات أثرت بشكل كبير خاصة في كليات العلوم الإنسانية، منها: قلة المقررات المُدرجة ضمن برنامج التعليم الإلكتروني لحصول الطالب عليها، إضافة إلى قلة المخصصات المالية الخاصة بالكليات لتطوير برنامج التعليم الإلكتروني.

٥- دراسة عبد السلام وإسماعيل (٢٠٢٢)، بعنوان: (معوقات تطبيق التعليم عن بُعْد في تدريس المقررات الجامعية بكلية التربية في ظل جائحة كورونا)

هدفت الدراسة إلى التَّعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بُعد في تدريس المقررات الجامعية بكلية التربية جامعة مصراته في ظل جائحة كورونا، وتوصلت إلى جملة من النتائج التي تؤكد أنَّ المعوقات الإدارية والمادية في كلية التربية، والمعوقات التي تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية تمثل معوقاً رئيسياً يحول دون تطبيق التعلم عن بُعد في الكلية في ظل جائحة كورونا، بينما تمثل العوائق المتعلقة بالطلبة معوقا بدرجة متوسطة. ومن خلال النتائج المتحصل عليها توصي الباحثتان بأن تعمل الكلية على وضع استراتيجية للتعليم عن بُعْد، والبدء في بناء وتطوير البنية التحتية، وأنظمة الاتصالات والمعلوماتية لتسهيل تطبيق التعليم عن بُعد في الكلية.

٦- دراسة أبو سنينة والبزار (د.ت)، بعنوان: (أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس).

هدفت هذه الدراسة التعرف على الوضع الحالي للأداء الأكاديمي للجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأثر جائحة كورونا على أنشطتهم الأكاديمية والبحثية. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ أكثر مظاهر الجائحة تأثيرًا على عمل أعضاء هيئة التدريس القلق من انتشار الوباء، و قرارات و تعميمات وزارة التعليم بشأن الدراسة في الجامعات الليبية. بينما كان هناك أثر للجائحة متوسط على خطط وأسلوب التدريس

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٢٠٢٦/٥ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

لأعضاء الهيئة التدريسية و مشاركاتهم العلمية، وقد كان هذا الأثر متفاوتاً بحسب الدرجة العلمية و الخبرة العلمية لعضو هيأة التدريس.

وتميَّز بحثنا عن هذه الدراسات السابقة الآنف ذكرها كونه معنياً بتوظيف الصف المقلوب في أقسام اللغة العربية، كنتيجة من نواتج كورونا، و أحد مخرجاتها الناتجة عن محاولات تكاد تكون فردية لاستخدام التعليم الإلكتروني في فترة انتشار الجائحة في ليبيا.

منهجية البحث

بالنظر إلى طبيعة البحث ارتأت الباحثة أنَّ المنهج الوصفي يُعتبر أنسب المناهج لمعالجة مشكلة البحث، وتفسير الظاهرة موضوع البحث، من خلال تحديد ظروفها، والأبعاد المؤدية لها، مع الاستعانة بالمسح المكتبي لأكثر عدد ممكن من الأدبيات والدراسات التي نهض بها الباحثون والمختصون الليبيون في فترة الجائحة، وفي المدة الزمنية الموالية لها، والتي تناولت استراتيجية التعليم الإلكتروني والوقوف عند إيجابياته، ومدى انعكاسه على العملية التعليمية داخل بيئة التعلم في أقسام اللغة العربية.

المحـــــــور الأول

التجارب الدولية لتطبيق الصف المقلوب في ظل جائحة كورونا

أ. تجربة فنلندا في التعليم عن بُعْد خلال جائحة كورونا:

استهدفت بعض الدراسات التي تزامنت مع انتشار وباء كوفيد ١٩ البلدان العربية والأجنبية، التي تمكنت من تجاوز الجائحة، ونجحت في مجابهة الأزمة كورونا؛ لذا رأت الباحثة عرض خبرة فنلندا في استخدام التعليم عن بُعد من خلال بعض الدراسات المقارنة بين تجربتي فنلندا والكويت، ولعل ما انتهت إليه هذه الدراسة من توصيات تكمن في الحث على الاستفادة من تجربة فنلندا في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، والسعي لوضع الخطط والحلول للمشكلات التي واجهت العملية التعليمية من أجل تعزيز منظومة التعليم المستقبلية، والإسراع في تحسين مسار التَّعلم، والعمل على تحويل المحتوى التقليدي لمحتوى رقمي مصحوباً بأنشطة تعليمية تضاهي مستويات التفكير العليا (العنزي، والسعيدي،٢٠٢١، ص٢٧٣).

كما أشادت هذه الدراسة بالاستفادة من خبرات الدول المتقدمة كجمهورية فنلندا واتساع تجاربها مع التَّعلم عن بُعد، وذلك من خلال إرسال البعثات الدراسية لتلك الدول، واستقطاب بعض المختصِّين منها لإعداد الدورات التدريبية فيما يتعلق بشبكات الحواسيب، والإنترنت، وكيفية تجهيز قاعات دراسية مخصصة للتعليم عن بُعد، وتدريب أساتذة اللغة العربية من أجل تطوير مهاراتهم التكنولوجية، وتأهيلهم المستمر بالمهارات،

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٢٠٢٦/٥ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

والتقنيات، والبرامج التي تجعلهم قادرين على التعامل مع الأزمات المفاجئة، كذلك تشكيل فِرَق عمل من المتخصصين التربويين للتدخل السريع في حال حدوث أزمات مشابهة لأزمة كوفيد ١٩، ووضع خطة تعليمية بديلة (العنزي، والسعيدي،٢٠٢١، ص٢٧٣).

ب. تجربة السعودية في التعليم عن بُعْد خلال جائحة كورونا:

أمّا بالنسبة للسعودية كبلد عربي فقد انطلقت بداية التعليم العالي الإلكتروني عن بُعد بالجامعات السعودية من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بعد أن تمَّ تأسيس و إنشاء عمادة التعلم عن بُعد التعليم الإلكتروني، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم التكنولوجي، وذلك باستخدام مجموعة أساليب وطرق عصرية تهدف لتحقيق جودة التعليم، وفتح الباب لجميع الطلاب للالتحاق بنظام التعليم عن بُعد خصوصاً في الظروف الصعبة الناتجة عن جائحة كورونا،" كما تمَّ كذلك إنشاء منصة إلكترونية بمسمَّى (Medicalearn) لتكون بذلك الذراع الطبي التدريبي الإلكتروني لمستشفى فهد التعليمي، ففي الوقت الذي حُرم به أكثر من نصف طلبة العالم من التعلم تحول التعلم بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من التعليم للتَّعلم، ومن المقاعد الدراسية والمدرجات للفضاء الإلكتروني الافتراضي، حيث بدأ التباعد، ولم يتوقف الإبداع ، وأثبتت منظومة التعليم في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أنَّ العملية التعليمية هي مستمرة وبأقصى درجات الكفاءة والجدية وفي لمح البصر عادت الأيام الدراسية كسابق عهدها "(طهراوي، ٢٠٢٢، ص٣٦-٣٧).

ورأت الباحثة في هذا المقام أن تتحدث عن كرونولوجيا التحول إلى التَّعلم عن بُعْد في التجربة السعودية، حيث كانت الخطوة الأولى خلال شهر، حين تمَّ إطلاق استبيان قياس مدى جهوزية وحاجة أعضاء هيئة المدرسين للتحول والانتقال إلى التَّعلم عن بُعد، وبعد مرور يومين اثنين من إطلاق الاستبيان صدر قرار فُجائي من وزارة التعليم العالي ينصُّ على تعليق الدراسة في الجامعات السعودية، إضافة إلى تحديث أنظمة التعليم الإلكتروني، والعمل بنفس الوقت على تدريب و تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات على إدارة وتفعيل المحاضرات التي ترتكز على نظام التحاضر عن بُعْد، وفي اليوم الموالي تمَ التوسع في شراء الرُّخص التعليمية لبرامج بث مختلف المحاضرات مع إعداد مجموعة من الأدلة الإرشادية المصورة، وإتاحتها باللغتين العربية والإنجليزية.

أمَّا في اليوم الموالي فقد تمَّ إعداد وتجهيز مجموعة من الفيديوهات الإرشادية الخاصة بنظام التعلم عن بُعد والاختبارات الإلكترونية، وتزامن ذلك مع اتخاذ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل قرار مهم تمثل في تشكيل فريق عمل إدارة الأزمة. يعقبه في اليوم الموالي تمَّ إطلاق خطة إدارة مخاطر الاختبارات الإلكترونية، وبعدها بيوم واحد قامت الجامعة بمتابعة عقد الاختبارات التجريبية، وبالتزامن مع إطلاق استبيان خاص

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

برضا وتوقعات التعليم عن بُعد لدى طلبة الجامعة، وفي منتصف الشهر الموالي تقريباً شهدت الجامعات السعودية تسارعاً ملحوظاً من خلال الاختبارات الإلكترونية التجريبية (طهراوي، ٢٠٢٢، ص٣٦-٣٧).

ج. تجربة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إمحمد بوقرة بو مرداس – الجزائر:

تحدثت عماري (٢٠٢٠، ص١٣) عن تجربة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة محمد بوقرة بو مرداس بالجزائر مع التعليم الإلكتروني، فخصصت فسحة من دراستها تناولت فيها الأرضية الرقمية لقسم اللغة العربية في ظل ظروف الأزمة التي أحدثتها الجائحة، حيث انطلق التعليم عن بُعْد على مستوى قسم اللغة العربية وآدابها بصفة فعلية بداية من الخامس أفريل٢٠٢٠م؛ لتمكن الطلاب من متابعة المحاضرات والأعمال الموجهة عبر مختلف الدعائم الإلكترونية من منطلق ضمان استمرارية التكوين، واستغلالاً للوقت البيداغوجي استكمالا للموسم الجامعي الجاري، حيث قامت الجامعة بالدورات التكوينية لأعضاء هيئة التدريس الجُدد؛ فتمكنوا من إفادة زملائهم الأساتذة بخبراتهم في التعامل مع المنصة. وتمَّ فتح حسابات على منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) لأعضاء هيئة التدريس المُقدر عددهم بـــ ١٧٠ أستاذ بين دائم ومؤقت، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب، حيث تمَّ تسجيل ما يزيد عن ١٥٠٠حساب في الأرضية الرَّقمية؛ بحيث يتمكن الطلاب من الاطلاع على الدروس وحفظها المباشر، بطريق تحميل الأعمال التطبيقية الموجهة التي يقوم الطلاب بالإجابة عنها، وإعادتها للحساب الإلكتروني الشخصي للأستاذ المطبق، بالإضافة إلى ذلك خُصصت خانة عبر المنصة للزوار من جامعات أخرى، يمكنهم التواصل والدخول إلى المنصة والتفاعل مع محتواها والاستفادة منها. واستدراكاً للمخاطر والآثار السلبية التي يمكن أن تخلفها الجائحة على العملية التعليمية، عمل قسم اللغة العربية على اعتماد المحاضرات الإلكترونية كحل مناسب للأزمة؛ فهي وسيلة رقمية يعمل المعلم من خلالها على عرض مادة علمية تتوافق مع المقرر الدراسي إلكترونياً. كما خصصت إدارة المنصة خانة تحدد من خلالها نسبة مشاهدة حسابات الأساتذة، والاطلاع على المسافات التعليمية ٨٥%، وتفاوت عدد مرات تحميل المحاضرات المتبقية من السداسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

وفي هذا المقام نودُّ أن نشير إلى أنَّ الأرضية الرَّقمية للدروس عبر خطة مزودة بنظام يسمح بتحميل كتب ومراجع يرى الأستاذ أنَّها مفيدة ومهمة للطلاب، كما يمكنه أن يدعم دروسه بفيديوهات توضيحية، ورسوم، وأشكال بيانية، كذلك خصصت خانة للإعلانات والتي تعتبر قناة تواصل بين أساتذة القسم و الطلاب تقوم على التفاعل والأخذ والعطاء مع المحاضرين والمطبقين، ويمكن من خلالها نشر الإعلانات، والإعلام بالمستجدات المتعلقة بالمحاضرات، والأوراق البحثية التي يُقدِّمها الطلاب عادة خلال السداسي. وننوه إلى أنَّ جامعة بومرداس تستخدم التكنولوجيا في أنشطتها العلمية والبيداغواجية، فقد كانت السباقة إلى اعتماد الدروس عبر الخط من خلال بوابة الموارد الإلكترونية لجامعة بو مرداس، ومركز شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال،

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

فضلًا على اعتماد سلسلة المحاضرات المرئية (Mooc)، التي تسمح للنظام ببث المحاضرات التفاعلية متعددة النقاط، بقصد استيعاب الأعداد الهائلة من المتعلمين مع تحسين مستوى التعليم والتكوين على المدى القصير. وقد نوهت عماري إلى أنَّ التدابير النظامية للمنصة تهدف بالدرجة الأولى إلى سدِّ احتياجات مرحلة الأزمة، وقد سجلت مواقف إيجابية من طرف الطلاب، وبخاصة أنَّها توفر المادة العلمية على المنصة مما قلل تكلفة النسخ ونفقات اقتناء الكتب والمطبوعات، كما أنَّها خلقت فرصة للتعلم الذاتي (عماري، ٢٠٢٠، ص١٤).

د. تجربة الجامعات الليبية مع جائحة كورونا، و كيف تعاملت ليبيا مع الأزمة باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها؟

بناءً على الدراسات السابقة ودراسة الواقع الليبي بصفة خاصة، ثمة حقيقة ليس بالإمكان إنكارها، وهي أنَّ ليبيا كغيرها من الدول النامية لم تكن لها تجربة واضحة في استخدام التعليم الإلكتروني في زمن ما قبل الجائحة؛ وذلك لعدة أسباب تتجسد في سياسة الدولة، وتناوب الحكومات، وقلة الخبرات العلمية المؤهلة لقيادة البلاد في الأزمات، وانعدام الخطة والخطة البديلة، بالإضافة إلى سيطرة التعليم التقليدي على المؤسسات التعليمية، نتيجة قلة الوعي الرقمي والثقافة الإلكترونية، الأمر الذي جعل من إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم عامة تكاد تكون مستحيلة؛ ذلك لأنَّه "يتطلب دراسة شاملة وكاملة في الجامعات الليبية لمعرفة عدد المنتسبين لهذه الجامعات، ومعلوماتهم الديموغرافية، والمالية، والاجتماعية، وخبراتهم العملية" (البرهمي، ٢٠٢٢، ص٢٣٨).

ورغم ذلك بدأت بعض المؤسسات التعليمية في ليبيا استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بُعْد باستخدام المنصات الأكاديمية عبر شبكات الإنترنت، حفاظاً على التواصل مع طلابها، فمثلاً قام مركز البحوث والاستشارات والتدريب التابع لجامعة طرابلس، بتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام الموارد المُتاحة عبر الإنترنت، استكمالاً لمهام التدريس الخاصة بهم، كما بدأ المركز بالإشراف على برامج تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اللازمة لاستخدام التطبيقات الموجودة داخل هذه المنصة، والتي يمكن أن تساعد في التعليم الإلكتروني والتَّعلم عن بُعْد (البرهمي، ٢٠٢٢، ص ٢٥٠). حيث " قام عدد من أعضاء هيئة التدريس من عدة كليات بالجامعة باستخدام التطبيقات المختلفة في التواصل مع الطلبة لاستكمال مقرراتهم الدراسية، كما قام المركز بالتعاون مع كلية التربية– طرابلس في تنفيذ امتحان تجريبي لعدد من المقررات الدراسية لعدد من طلبة الكلية باستخدام عدة تطبيقات وبرمجيات. وقام المركز بالإشراف على تسجيل طلبة جامعة طرابلس في المنصة التعليمية كورسيرا، وبتاريخ٢٠٢٠/٧/٨م كان عدد المشاركين في المنصة من جامعة طرابلس حوالي (٤٣٤٤) طالب وعضو هيئة تدريس، وبلغ عدد المقررات التدريسية وعدد

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

الساعات التدريسية التي قام بدراستها المنتسبون لجامعة طرابلس على المنصة حوالي (٣٢٥٦٨) مقرر، و(٣٠٣١٠) ساعة تدريسية على التوالي.

وفي هذا السياق يمكننا أن نعرِّج بالحديث قليلاً؛ للإشارة إلى تجربة كلية الاقتصاد بجامعة طرابلس في قبول (٢٠٠٠) طالب و طالبة خلال العام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠) بتعليم أون لاين عن طريق تطبيق تلغرام، وتعتبر إلى حدٍّ ما تجربة ناجحة (يُنظر: المرجع نفسه)

وفي تقرير للأستاذ حسين سالم مرجين عن الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية في ظل جائحة كورونا (٢٠٢٠/٧/٢٣) اختتمه بنصٍّ أشاد فيه بأهمية التعليم الإلكتروني، وأنَّ" لجميع مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات الليبية الحكومية مهمة واحدة ألا وهي التصدي والتغلب على تداعيات جائحة كورونا في العملية التعليمية، والتحدي الماثل يتركز في كيفية الحدِّ من الآثار السلبية لهذه الجائحة على عملية التعليم والتعلم ما أمكن الاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع".

المحـــــــور الثاني

الصف المقلوب و إدارة الأزمـــــات

عرفنا – فيما مضى– أنَّ الصف المقلوب نوع من التعلم المدمج، الذي يجمع بشكل فعَّال التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت، باستخدام وسائط داخل وخارج الفصل الدراسي، فهو يوفر للطلاب بيئة تعليمية تفاعلية، تساعد على التَّعلم بما يتوافق ومستجدات القرن الحادي والعشرين (الصبحي والجندي، ٢٠٢٣، ص١٤٢). واستراتيجية الفصل المقلوب هي أحد أبرز التوجهات الحديثة في التَّعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية؛ سعياً لانحسار الطريقة التقليدية في التَّعلم من خلال دمج وتوظيف التكنولوجيا بشكل فعَّال، بحيث يعتمد الفصل المقلوب على عكس الإجراءات التعليمية في البيئة الصفية التقليدية، فهي استراتيجية تعمل على زيادة فاعلية وكفاءة المنظومة التعليمية القائمة على توظيف التكنولوجيا الرقمية؛ كمقاطع الفيديو التعليمية المسجلة، وعرضها على الطلاب لمشاهدتها في أي وقت خارج وقت الصف ما يُمكن ويتيح المزيد من الوقت للمعلم لإدارة العملية التعليمية وأنشطتها بكفاءة داخل وأثناء وقت الحصة الصفية، مما يُحدث تغيرات جذرية في العملية التعليمية، حيثُ تتاح الفرصة للمعلم لمناقشة الطلاب، وقياس مدى استيعابهم للمادة التعليمية (الصبحي والجندي، ٢٠٢٣، ص١٤٦).

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

جدول (١) مقارنة بين التعليم التقليدي والتَّعلم بالصف المقلوب

عنصر المقارنة	التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
الأستاذ و الطالب	الطالب محور العملية التعليمية.	الأستاذ جوهر العملية التعليمية.
الأستاذ والطالب	عدم الالتزام بمكان أو زمان محدد.	الالتزام بمكان وزمان محدد بقاعة المحاضرات.
نمط التعلم	تعلُّم مفتوح للجميع و يمكن أن يكون متكاملا مع العمل.	التزام الطالب بحضور الدروس في الأوقات المخصصة.
المحتوى التعليمي	اشتراك المحتوى في أكثر من قناة (مقرر إلكتروني، وكتاب إلكتروني أو مرئي، أكثر إثارة ودافعية للطالب)	المحتوى العلمي يُقَّدم على هيئة كتاب مطبوع أو ملازم تعليمية من إعداد الأستاذ.
التواصـــــل	حرية تواصل الطالب مع الأستاذ من خلال غرف المحادثة و البريد الإلكتروني.	التواصل بين الطالب وأستاذ محدد بوقت المحاضرة أو الساعات البحثية.
الأســـــتاذ	يقتصر دور الأستاذ على المساعدة والتوجيه والإرشاد والنصح.	للأستاذ دور يتمثل في كونه ناقل وملقن للمحتوى الدراسي.
الطـــالب	إتاحة فرصة للطالب للتعامل مع زملاء في أقسام وجامعات دولية.	التعامل مع الزملاء محدود في القسم والكلية و الجامعة.
إدارة الصف	الخدمات الطلابية تُقدَّم إلكترونياً وعن بُعْد.	الخدمات الطلابية تقدم بحضور الطالب.
المقـــرر الدراسي	سهولة تحديث المواد التعليمية المُقدَّمة إلكترونيا بما هو جديد.	المواد التعليمية مجمدة لسنوات طويلة دون تغيير أو تطوير.
إدارة الصـــف	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، انطلاقاً من مبدأ تفريد التعليم.	غالباً ما يُقدَّم للقروب كاملاً و بطريقة شرح واحدة.
الوسائل التعليمية	اللوحة التقليدية، و الكتاب المنهجي.	أشرطة الفيديو وغيرها حسب المادة العلمية

أولاً: آثار جائحة كورونا على العمل بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا

في مارس من العام ٢٠٢٠م " أعلنت أغلب الحكومات في أكثر من (٧٣) دولة إغلاق مدارسها ومؤسساتها التعليمية بجميع المراحل، حيث قبع أكثر من (٤٢١) مليون متعلم على مستوى العالم في بيوتهم، وذلك حسب البيانات الصادرة من منظمة اليونسكو في (١٠) مارس٢٠٢٠م"(البرهمي،٢٠٢٢، ص٢٣٨)، وورد في تقرير الأمم المتحدة للعام (٢٠٢٠م)، أنَّ جائحة كوفيد (١٩) قد أحدثت " أكبر انقطاع في نُظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه (١.٦) بليون من طالبي العلم في أكثر من (١٩٠) بلد، وفي جميع القارات، وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على (٩٤%) من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى (٩٩%) في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة من الشريحة الدنيا"(موسى وأحمد، ٢٠٢٢، ص١٤).

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

فقد كان لانتشار جائحة كورونا أثره على عرقلة المؤسسات التعليمية وتجميد تشاطها العلمي على جميع المستويات، حيث أعلنت الحكومة الليبية الإغلاق التام للمؤسسات التعليمية، وفرض حضر التجول لأسابيع متتالية خشية تفشي الوباء، مما كان له بالغ الأثر على الحالة النفسية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم،" يضاف إلى ذلك العبء الذي ألقي على كاهل الكوادر التدريسية، والمؤسسة التعليمية بكاملها؛ لتأدية المهام الموكلة إليها بالشكل المناسب، وبما يوافق الظروف الاستثنائية من تفشي الجائحة" (عطية وعبد المجيد،٢٠٢٢،ص٩٨) وبدون شك فإنَّ هذا التحول المفاجئ والطارئ دفع ببعض المسؤولين في مؤسسات الدولة إلى البحث عن بديل سريع ومناسب قادر على استئناف العملية التعليمية في الظروف السائدة، فكان التعليم عن بُعد، والمتمثل في الصف المقلوب بديلاً للأزمة رغم التحديات والمعوقات التي تجعل من سُبل استخدامه قد تكون مستحيلة، وأصبح تنفيذ الحلول القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حقيقة تفرضها الأزمة كوسيلة لاحتواء ووقف انتشار الفيروس، ومن ثم كانت هناك محاولات فردية أكثر منها مؤسساتية لإعادة تطوير سريعة للمناهج في الأقسام والكليات الجامعية، واعتماد برامج ومنصات التعلم عبر الإنترن(:حنيش،٢٠٢١، ص١٣٠).

وتشاطر الباحثة بعض الباحثين الرأي أنَّ أغلب الجامعات الليبية فيما عدا جامعة طرابلس – كما سبق – لم تحرك ساكنا إلاَّ على استحياء تجاه هذه الأزمة، وأنَّها جمدت أغلب أنشطتها الأكاديمية والبحثية (يُنظر: بوسنينة والبزار، د.ت، ص١٧).

ثانياً: اتجاهات أساتذة وطلاب أقسام اللغة العربية نحو استخدام الصف المقلوب في ظل جائحة كورونا

أُجريت في ليبيا العديد من الدراسات التي تناولت طبيعة اتجاهات وآراء الأساتذة والطلاب في ليبيا حول الانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا، فقد أشارت دراسة (الحاج ودحنس، ٢٠٢٠، ص٧) لكلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية إلى وجود تحديات مثل ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضعف أعضاء الهيئة التدريسية في استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني.

بينما ركزت دراسة (معتوق وآخرون، ٢٠٢١، ص١٣؛Maatuk,et al., 2021, 13) على التحديات والفرص للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات بجامعة بنغازي، حيث رأى الطلاب أنَّ التعليم الإلكتروني يُسهم بشكل أو بآخر في تعلمهم، لكنَّه يقلل من عبء العمل على أعضاء هيئة التدريس ويزيده على الطلاب باعتبار أنَّ الطالب هو محور العملية التعليمية في هذا النمط من التعليم، ويعتبر تدني جودة خدمات الإنترنت في ليبيا تحدياً رئيسياً أمام التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

ذلك يتفق أغلب أعضاء الهيئة التدريسية على أنَّ التعلم الإلكتروني مقيِّد بزيادة مهارات الحاسوب واللغة الإنجليزية لدى الطلاب على أنه يتطلب موارد مالية كبيرة.

وأكدت دراسة (حنيش، ٢٠٢١، ص١٣٩) أنَّ الطلاب لا يمتلكون أجهزة حاسوب خاصة بهم تتيح لهم فرص استخدام منصات الإنترنت، ويُعتبر أكثر الأسباب التي أثرت سلباً على التعلم عبر الإنترنت في ليبيا – وتزامنت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى مناظرة ذكرها حنيش – ووفقاً لنتائج هذه الدراسة فإنَّ نصف الطلاب تقريباً وبنسبة (٤٩.٣%) أبدوا عدم رضاهم على جاهزية جامعاتهم للتحول إلى التعلم عن بُعد، وتتوافق هذه النتيجة تماماً مع نتائج (Maatuk et al., 2021, 13) والتي أوصى فيها الباحثون – على الرغم من تقدم كلية تقنية المعلومات بجامعة بنغازي– بضرورة توفير خدمة أنترنت جيِّدة للطلاب، وأجهزة حاسوب كافية لتطبيق التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى ذلك أكدت نتائج هذه الدراسة أنَّ الطلاب وبنسبة (٥١.٩) أقروا بعدم استعداد أعضاء هيئة التدريس لتقديم محاضرات عن بُعد، وأنَّ الطلاب و بنسبة(٥٧.١%) غير راضين على تحصيلهم العلمي، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أنَّ الطلاب لا تتوفر لديهم الرغبة في القيام بأنشطة بحثية إضافية من خلال التعلم عبر الإنترنت بسبب المعوقات المذكورة أعلاه، وأنَّ التصور العام لطبيعة اتجاهات طلاب الجامعات في ليبيا أنَّهم يرغبون في تعليق التَّعلم عن بُعد بسبب التحديات المرتبطة به.

وخلصت دراسة (البوسيفي والقشطي، ٢٠٢٢، ص٢٣٩) – ولعلها تأتي في المرتبة الثانية بعد دراسة (أبوخويط، ونوبه) أهمية من وجهة نظر الباحثة باعتبارها قائمتان على أكبر الجامعات الليبية في العاصمة طرابلس– إلى أنَّ عدم لجوء غالبية الطلاب للتعليم عن بُعد قبل الجائحة، شكل عائقاً و صعوبة واضحة أمام تطبيق استراتيجية التَّعلم عن بُعد، بالإضافة إلى ضعف المكون المعرفي، وعدم قدرة الطلاب وتمكنهم من استخدام الإنترنت في التعليم عن بُعد، وضعف المكون الوجداني، الذي أثر سلباً في التواصل بين الطلاب وأساتذتهم خلال الدراسة. كما أكدت الدراسة أن درجة تقدير توفر البنية التحتية بالجامعة ضعيف جدًا من وجهة نظر غالبية أفراد العينة في سائر الجامعات الليبية بل جلّها، إضافة إلى ضعف امتلاك الطلبة والهيئة التدريسية بهذه الجامعات للمهارات المهنية، والكفايات اللازمة، للاستفادة من الصف المقلوب.

والجدير بالذكر – فيما يخصُّ نتائج دراسة (البوسيفي والقشطي، ٢٠٢٢، ص٢٣٩) أنَّها تشير إلى أنَّ مستوى اتجاه الطلاب في المكون السلوكي المهاري نحو التعلم عن بُعد أكبر من المتوسط، أي يمكن أن يكون له تأثيراً إيجابياً بتوظيفه والاستفادة منه.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات القائمة على معرفة أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية أنَّ لوباء كورونا تأثير واضح على أعضاء هيأة التدريس، وبدرجات متفاوتة، نتيجة القلق من

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

انتشار الوباء واحتمالية العدوى، والقرارات المتعددة، والتعميمات الكثيرة الصادرة عن وزارة التعليم العالي بشأن إيقاف العملية التعليمية أحيانا، وتأجيلها أحياناً أخرى خلال الجائحة، كل ذلك كان له الأثر الأكبر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، أيضاً بالنسبة للأنشطة العلمية الأكاديمية لأعضاء هيأة التدريس، فقد كان للجائحة الأثر الأعلى على خطط، وأسلوب التدريس لأعضاء هيئة التدريس، و مشاركاتهم العلمية.

ويبدو للباحثة أنَّ مفهوم الصف المقلوب لم يكن مفهوماً مستقلا؛ إنَّما يندرج تحت التعليم الإلكتروني بمفهومه العام، باستخدام قنوات التواصل الاجتماعي على اختلافها، والمتاحة لدى الطلاب، وأكثرها رواجاً وشيوعا كالفيسبوك "Facebook"، وواتساب "WhatsApp"، وتويتر"Twitter"، واليوتيوب "YouTube"، وتلجرام "Telegram"، والتي حرص الطلاب من خلالها على تلقي المحتوى الدراسي وبشكل عشوائي يختلف نسبياً من طالب لآخر، وفق الإمكانات المتاحة، واستجابة أعضاء هيئة التدريس، بفتح مجال" التواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي (المتمثل بالصف الإلكتروني) التي يكون الوصول إليها مجاناً، وبعد التدريب والتَّعرُّف على كيفية استخدام المنصات الإلكترونية أصبح الطلاب أكثر مهارة و كفاءة في إكمال دراستهم والاستعداد التام لأداء اختبار إلكتروني قادم"(عطية وعبد المجيد، ٢٠٢٢، ص٦٧).

ثالثاً: المعوقات والتحديات التي واجهت أقسام اللغة العربية خلال الفترة المذكورة، وما موقف أصحاب القرار اتجاهها؟

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات الميدانية السابقة، يمكننا القول إنَّ أقسام اللغة العربية بالجامعات العربية تكاد تتفق في التحديات التي واجهت الهيئة التدريسية في تعليم اللغة العربية، ويمكن حصرها في" ارتفاع التكلفة المادية لتأمين جهاز لكل متعلم، وضعف البنية التحتية للاتصال بالإنترنت، بالإضافة إلى ضعف الالتزام بالحضور، وصعوبة تنمية المهارات اللغوية كالاستماع والكتابة عبر منصات التَّعلم عن بُعْد التي تحتاج إلى تفاعل وتواصل" (المسند، ٢٠٢١، ص٥١٩) ويبدو أنَّ قلة المقررات المُدرجة ضمن برنامج التعليم الإلكتروني تحدياً رئيسياً يحول دون حصول الطالب عليها، إضافة إلى شح المخصصات المالية الخاصة؛ لتطوير برنامج التعليم الإلكتروني، مدعوماً بقلة المختصِّين في صناعة المحتوى الرقمي، وقلة التدريب التقني للأساتذة بأقسام اللغة العربية (البوسيفي والقشطي، ٢٠٢٢، ص٢٣٨-٢٣٩)

كما أنَّ" تحديات تعلم اللغة العربية عن بُعْد لدى معلميها لا تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في المجال التقني، وتفسر هذه النتيجة بأنَّ التعلم في ظل الجائحة استدعى مهارات جديدة في التعامل مع المنصات الرقمية عن بعد، كما أن الدورات التدريبية في المجال التقني التي حصل عليها البعض

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

تفتقر إلى الممارسة، وقد لا تلبي الاحتياج في مهارات التعامل مع المنصات الرقمية"(المسند، ٢٠٢١،ص ٥١٩) يصحبه "عدم تخصيص موارد مالية للمنصَّات الإلكترونية التعليمية والاعتماد على المنصات المجانية ذات السعة المحدودة القدرة المادية للمواطن الليبي، والدخل المحدود مقارنة مع الدول المتقدمة مما يجعل توفير الأجهزة الإلكترونية الغالية الثمن ليست متاحة للجميع(البرهمي، ٢٠٢٢، ص٢٥٠). كذلك ضعف البنية التحتية المعلوماتية الموجودة في ليبيا داخل الجامعة و المخصصة للاتصالات والتقنية وانقطاع الكهرباء من وقت لآخر يؤدي تلقائيا إلى انقطاع شبكة الإنترنت الذي سبب إرباكاً في برامج التعلم الإلكتروني(أبو خويط ونوبه، ٢٠٢٢، ص١٥٧)

ويعتبر غياب الوعي الرقمي السائد بين أعضاء الهيئة التدريسية بأقسام اللغة العربية من أهم المعوقات التي يواجهها التَّعلم عن بُعد، واتباع استراتيجية الصف المقلوب، فهو" يلاقي صعوبة في تغيير فكرة التحول من أسلوب التعلم التقليدي إلى أسلوب التعلم الإلكتروني لدى المحاضرين"(البرهمي، ٢٠٢٢، ص٢٥٠)

وفي ظل الصمت السائد بين المسؤولين في وزارة التعليم العالي، يطفو على السطح اهتمام موسع من قبل إدارة جامعة طرابلس؛ لتوفير بعض الإمكانيات من الكوادر البشرية، والإمكانيات المادية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال العمل على استحداث منصة خاصة لرفع المحاضرات الإلكترونية على موقع الجامعة، والحرص على امتلاك الجامعة وحدة خاصة ببرنامج التعليم الإلكتروني، حيث يتم تحديث التقنية المستخدمة في التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة. كما سعت الجامعة إلى تقديم دورات تدريبية مستمرة مخصصة في برامج التعليم الإلكتروني(أبوخويط ونوبه، ٢٠٢٢، ص١٥٧)

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث لا يسعنا إلاَّ أن نؤكد على أهمية الصف المعكوس في أقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية، وقد أثبتت التجارب العالمية والعربية نجاح هذه الاستراتيجية، وأوصت بضرورة اتباعها لحل مشكلات الطلاب وأعضاء هيأة التدريس في حالتي السلم والحرب، وفي حالات الأزمات والطوارئ، وبُعد المساحة الجغرافية، وتقلبات الطقس والمناخ عبر فصول السنة. كما أثبتت الدراسات السابقة جدوى تنفيذ الصف المقلوب وآثاره الإيجابية على الرفع من القدرة الاستيعابية لدى طلاب أقسام اللغة العربية، وتنمية مهاراتهم اللغوية وخاصة مهارتي التحدث والاستماع. وأنَّ الأزمة في ليبيا جعلت أقسام اللغة العربية تتخذ من استراتيجية الصف المعكوس أسلوباً للتريس كبديل فوري عن الحضور اليومي، تحقق ذلك في غياب الحكومة ووزارة التعليم العالي.

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

النتائج

توصلت الباحثة من بحثها حول (جائحة كورونا وأثرها على اتجاهات أساتذة اللغة العربية نحو توظيف الصف المقلوب كبديل مساعد لطرائق التدريس التقليدية المتَّبعة في الجامعات الليبية) إلى جملة من النتائج ، تتلخص في الآتي:

١. أسهمت جائحة كورونا في توعية الطلاب والهيئة التدريسية بأقسام اللغة العربية بضرورة استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم لدورها البارز في جودة وإنجاح العملية التعليمية.
٢. عملت جائحة كورونا على التقليل من استياء الطلاب بأقسام اللغة العربية من التحول التقليدي إلى التحول الرقمي باتباع الصف المقلوب.
٣. ساعدت الجائحة الطلاب على الاستزادة اللغوية بإمكانية إعادة المحاضرة عند الحاجة إليها دون الرجوع لأستاذ المادة.
٤. أسهمت الجائحة في تذليل الصعوبات أمام تواصل الأساتذة بالطلاب عند اللزوم، وذلك من خلال استخدام وسائل التواصل المعتمدة في التعليم الإلكتروني، وبذلك ساعدت على الإفادة بأقرب الطرق وأقصرها عوضاً عن الوقت المهدور في زحام الطرقات وبُعد المسافات.
٥. أخرجت الجائحة أساتذة اللغة العربية من دائرة الحياة الروتينية في التعليم كالأعمال المتعلقة بالتلقين والتصحيح ورصد العلامات، إلى حياة علمية يسودها روح البحث والابتكار والتجديد.
٦. دفعت الجائحة بالهيئة التدريسية بأقسام اللغة العربية نحو التواصل العلمي مع زملائهم في الأقسام والجامعات المناظرة، بالمشاركة في الملتقيات، والندوات، والمجالس والصالونات العلمية.

التوصيات

١. الحث والتشجيع على دراسات ميدانية شاملة لأقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية حول تعليم اللغة العربية باستراتيجية الصف المقلوب؛ لقياس الأثر على التحصيل اللغوي، وإكساب المهارات اللغوية، وقياس الفاقد التعليمي.
٢. التركيز على القيام بدورات تدريبية مكثفة لأعضاء الهيئة التدريسية بأقسام اللغة العربية، حول استراتيجيات تعليم اللغة العربية عن بُعْد، وإكسابهم مهارات التعامل مع المنصَّات الرقمية.
٣. دعم مهنة التدريس وتوسيع مفهوم الحق في التعليم، وردِّ الاعتبار للأستاذ الجامعي، ودفع الضرر باسترداد حقوقه المالية والمعنوية.

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

٤. العمل على تطوير المناهج والمقررات الدراسية بأقسام اللغة العربية بما يتوافق ومعايير الجودة ومتطلبات الحداثة، استجابة لمستجدات التحول الرقمي.

٥. الاهتمام بتطوير مهارات التعليم الإبداعي المبتكر لدى أساتذة قسم اللغة العربية، لإكسابهم الخبرات اللازمة في تصميم المحتوى الدراسي رقمياً ووفق استراتيجية الصف المقلوب.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- البرهمي، انتصار جبريل (٢٠٢٢). دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا- التحديات والمعوقات. مجلة البحوث العلمية، ١٣.
- البوسيفي، حميدة علي؛ القشطي، نجية عمر (٢٠٢٢). واقع التعليم عن بُعْد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا. المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية و الاقتصادية، ألمانيا- برلين.
- جويبر، ليلى رمضان؛ بريك، سميرة محمد (٢٠٢١). استخدام التعليم الإلكتروني لمواجهة مشكلات التعليم بجامعة الزاوية في ظل جائحة كورونا(الواقع و المأمول). المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات، والأول لقسمي التربية وعلم النفس، واللغة العربية، httpss://alqurtas.alandalus-liby.orgIy/ojs/index.php/qjhar/a298 rticle/view/.
- الحاج، فتحي؛ دحنس، عمرو (٢٠٢٠). واقع التعليم الإلكتروني في كلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية*، جامعة الزاوية، المجلد الأول، ٦، https://dspace.edu.lv
- حنيش، رجب بشير (٢٠٢١). وجهات نظر الطلاب الليبيين حول التعلم الإلكتروني- التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا. المؤتمر الدولي الأول لكليات العلوم – جامعة الزاوية،https://dspace.zu.edu.lv
- أبوخويط، ناجم محمد؛ نوبه، أحمد رمضان (٢٠٢٢). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس: دراسة حالة جامعة طرابلس، ليبيا،https://wwwasip.cerist.dz
- أبوسنينة، عزالدِّين؛ البزار، محمد (د.ت). أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية- دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، https://caf.iournals.ekb.eq.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). *التدريس نماذجه ومهارته*. ط١، القاهرة، عالم الكتب.
- صالحي، صالح وآخرون (٢٠٢٢). استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بمدينة ورقلة- الجزائر. مؤتمر

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

التعليم العالي قبل و بعد جائحة كورونا– الواقع والاستشراق، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، ألمانيا– برلين.

- الصبحي، نورع عبد العزيز سلطان؛ الجندي، علياء عبد الله (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية: دراسة ببلومترية ومراجعة منهجية. *المجلة العربية للنشر العلمي AJSP*، ٦(٥٢).
- طهراوي، ياسين (٢٠٢٢). عرض التجربة السعودية في التعليم عن بُعد بالجامعات– جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل نموذجاً. *المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي التعليم العالي أثناء وبعد جائحة كورونا– الواقع والاستشراق*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية ألمانيا– برلين.
- عبد السلام، إسماعيل (٢٠٢٢). معوقات تطبيق التعليم عن بُعْد في تدريس المقررات الجامعية بكلية التربية في ظل جائحة كورونا،، https://elmergib.edu.ly/asic.elmergib.ed
- عصر، حسني عبد الهادي (٢٠٠٠). *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، في المرحلتين الإعداد والثانوية*، مركز الإسكندرية للكتاب.
- عطية، نجمة خليفة؛ عبد الصمد، أحلام علي (٢٠٢٢). أهمية توظيف الصف المعكوس في التحصيل المعرفي المباشر وإحداث التفاعل اللغوي لتنمية مهارات التحدث لدى طلاب قسم اللغة العربية، المجلة الليبية لعلوم التعليم. المؤتمر الدولي للجمعية الليبية لعلوم التعليم، https://laes.org.ly،
- عطية، هبة أكرم؛ عبد المجيد، سارة وليد (٢٠٢٢). تأثير جائحة كورونا على التعليم العالي في الجامعات العراقية. *وقائع المؤتمر الدولي الثاني– التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات*، ملحق مجلة الجامعة العراقية، http://mabdu.iq.
- عليوي، معاذ صبحي وآخرون (٢٠٢٢). التعليم الإلكتروني وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا– الجامعات الفلسطينية بغزة أنموذجاً. *المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي التعليم العالي أثناء وبعد جائحة كورونا: الواقع والاستشراق*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاقتصادية، ألمانيا– برلين.
- عماري، هدى (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا– المنجزات والتحديات– دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بُعْد– قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بومرداس، https://dspace.zu.edu>lv.
- العنزي، سامي مجبل؛ السعيدي، عيد حمود (٢٠٢١). التعلم عن بُعْد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١(١).
- عوجان، وفاء سليمان (٢٠٢٠). تصميم برنامج تدريسي قائم على استراتيجية التعلم المقلوب و دراسة فاعليته في التحصيل في مقرر طرائق تدريس القرآن الكريم، https://www.ajrp.com/vol/issuel

مجلة تريفيكسا للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Trivexa Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: -
المجلد (١) – العدد (١) – سنة (٢٠٢٦) ص ص: ١-٢١
تاريخ الاستلام ١٨ / ٥ /٢٠٢٦ تاريخ القبول ٢٢ /٥/٢٠٢٦ تاريخ النشر ٢٦/ ٥ /٢٠٢٦

- مرجين، حسين سالم (٢٠٢٠). الجودة و ضمانها في الجامعات الليبية الحكومية كما تراءت لي في ظل جائحة كورونا، https:www.ahewar.org/debat/nr.asp?nm=1
- المسند، نوال صالح (٢٠٢١). تحديات تعليم اللغة العربية عن بُعْد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، التعليم في وقت الطوارئ والأزمات، الرياض،٣٣(٣)، http://ies.ksu.edu.sa.
- موسى، موسى بلال عيسى؛ أحمد، زينب عمر محمد (٢٠٢٢). معوقات البحث العلمي في الجامعات السودانية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس (جامعة البحر الأحمر نموذجاً)، https://www.asia.cerist.dz

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Maatuk, M, Eiberkawi, E., Aliawarneh, S, Rahaideh, H, & Alharbi, H (2021)- The COVID19 Pandemic and E- learning :Challenges and Opportunities From The Perspective of Students